

المصدر :

اليوم

التاريخ :

13-09-2006

الصفحات :

28

العدد : 12143

المسلسل : 172

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

# سمو ولي العهد يفتتح الدورة السابعة لوزراء الإعلام في منظمة المؤتمر الإسلامي اليوم



نيابة عن خادم الحرمين الشريفين  عبد العزيز آل سعود، ولي العهد - جده  
الملك عبد الله بن عبد العزيز يرعى  
صاحب سمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز  
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع  
والطيران والمفتش العام اليوم الأربعاء بقصر  
المؤتمرات بمدينة جدة حفل افتتاح مؤتمر وزراء  
الإعلام للدول الإسلامية في دورته السابعة بحضور وزراء  
الثقافة والإعلام في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر  
الإسلامي والذي تستضيفه الملكة بمتابعة وإشراف  
من وزارة الثقافة والإعلام والأمانة العامة للمنظمة  
التي تتخذ من جدة مقراً لها منذ تأسيسها.

مصادر مطلعة لـ **البيان** :

40 وزيراً يمثلون النخبة يعيدون  
النظر في مؤسسات العمل المشترك  
منهجية جديدة استلهمت من «قمة مكة» تحاكي ثورة لغة العصر

### ميثاق الشرف

وأضاف أن الورقة الثانية تطرح مقترحا لدونة أخلاقية تلترزم بها الدول الإسلامية كميثاق شرف إعلامي تمهيدا لوضع مسودة تشريعات إعلامية في ظل تنافس حاد بين قنوات فضائية تلفزيونية عربية وغير عربية في سماء المنطقة. كما أن هناك ورقة ثالثة قدمتها الوزارة تتعلق بالهوقات التي واجهت تنفيذ كثير من القرارات التي أصدرها وزراء الإعلام في الدول الإسلامية، وأهمية دراسة السبل التي تتعالج كافة الصعوبات لتنفيذ هذه القرارات.

### «اسبو» و «أينا»

وقال وكيل وزارة الثقافة والإعلام إن الورقة الرابعة تطرح تقييمًا جادا وشاملا لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية (اسبو) ووكالة الأنباء الإسلامية (اينا) كما أن الورقة الخامسة تطرح رؤية عملية من أجل إقامة الحملات التوعوية والخيرية لمواجهة الكوارث الإنسانية التي تحدث في العالم الإسلامي، وذلك من خلال وسائل الإعلام وبالذات التلفزيونات الوطنية. وتمنى الدكتور الجاسر في ختام حديثه أن يتوصل اجتماع الوكلاء التحضيري إلى تقرير وتوصيات مضمرة ترفع بإذن الله إلى وزراء الإعلام في الدول الإسلامية في دورتهم السابعة والمقرر عقدها يومي الأربعاء والخميس المقبلين.

### رؤية النخبة

من جهتها تحدثت مصادر في الأمانة العامة

للمنظمة أن انعقاد هذه الدورة في المملكة يعد دفعة معنوية كبيرة للارتقاء بالمرح الذي تم في القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتي سبقها دعوته الكريمة - حفظه الله للمؤتمر في موسم الحج الذي سبق القمة الاستثنائية مشيرة إلى أن تلك الدعوة ستبقى فريدة في أكثر من باب لأول مرة، وتكون مصاحبة للدعوة لاجتماع يسبق اجتماع القادة رؤساء الدول الإسلامية لفكري الأمة ليحتسبوا مشاكلها الكبرى وأشغائنا وشجونها وطموحاتها وامالها ويضعوا أمام قادة دول العالم الإسلامي رؤى تحل كيف ترى النخبة مستقبل العالم الإسلامي وواقعها، إضافة إلى ما قامت به الأمانة العامة للمنظمة ومعالي الأمين العام تخض هذا الاجتماع عن الخطة العشرية للعمل الإسلامي المشترك الذي يمثل العمل الاعلامي بعدا من أبعاده المهمة.

### كينونة السيرة

وعن مدى الجدية والاهتمام الذي توليه الدول الأعضاء بهذا التجمع ممثلا بموافقة نحو 40 من أصحاب المعالي الوزراء أكدت المصادر أن الأمة الإسلامية لها تراث أصيل وحضارة أثرت وتؤثر في كينونة المسيرة الإنسانية بأكملها مشيرة إلى أنه فيما يخص التعامل مع الإعلام الخارجي أو صورة الإسلام والمسلمين والدول الإسلامية والعالم الإسلامي أمام الخارج فإن الجواب الطبيعي هو «لسنا بحاجة للاعتذار لأحد» لأننا أمة لها تراث أصيل وممتد وحضارة أثرت وتؤثر في كينونة المسيرة الإنسانية بأكملها وتتشفد في حاضرنا حراكا حقيقيا على جميع الأصعدة، ولكننا مع ذلك فنحن بحاجة ماسة للتواصل وإظهار هذا الحراك بيننا بداية ثم أمام الآخرين لاحقا.

من جهته قال وكيل وزارة الثقافة والإعلام رئيس وفد المملكة في اجتماع الوكلاء الدكتور عبد الله الجاسر إن المملكة تستضيف هذه الدورة انطلاقا من حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله- وحكومة المملكة على العمل الإعلامي الإسلامي المشترك. وأشار الجاسر إلى أن النواة الأولى للعمل الإسلامي المشترك بدأت منذ الاجتماع الأول لوزراء الإعلام الذي عقد في جدة عام 1409هـ مروراً بالمؤتمر الثاني في عام 1992م في القاهرة والثالث في دمشق 1995م والرابع في السنغال عام 1997م الخامس في طهران عام 1999م والسادس في القاهرة عام 2003م متمنياً أن يكون الاجتماع السابع للوزراء مفصلا انتقاليا للعمل الإسلامي المشترك بين الدول الإسلامية.

### استعداد ميكرو

وأشار الدكتور الجاسر إلى أن وزارة الثقافة والإعلام وبتوجيه من معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني استعدت منذ وقت مبكر لاستضافة هذه الدورة إعدادا وتنظيما بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

### أوراق العمل السعودية

وأوضح الجاسر أن الوزارة تقدمت للاجتماع التحضيري يومي السبت والأحد الماضيين بعدد من أوراق العمل منها ورقة عن التحرك الإعلامي الإسلامي الجماعي على الساحة الدولية، تتضمن مجموعة من المشاريع الإعلامية المشتركة، مؤملا أن يتم الاتفاق عليها من خلال خطة أوصحتها الورقة تحدد مراكز وآليات العمل، ومصادر تمويل هذه المشاريع.

المصدر : اليوم

التاريخ : 13-09-2006 العدد : 12143

الصفحات : 28 المسلسل : 172

### التعاون بين الوزارة والمنظمة

وقالت المصادر إن وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية عملت بصورة وثيقة مع المنظمة وسعت بكل الإمكانيات إلى أن تكون الترتيبات على الوجه المطلوب وأن يكون الجو متاحاً أمام الوزراء المسؤولين ليطرحوا كل ما لديهم من أفكار وأن يكون هذا اللقاء انطلاقاً جديدة للعمل الإعلامي الإسلامي.

### مصلحة العمل المشترك

وفي سياق الإعداد للمؤتمر كانت هناك مراجعة شاملة لكافة القرارات التي اتخذت في اللقاءات الستة السابقة، التي تسبق اللقاء الذي بدأت أعماله التمهيدية مطلع الأسبوع الحالي ويتبين لأي مراجع لهذه القرارات أن الوزراء قد طرّقوا أبواباً كثيرة وقرروا أموراً عدة فيها مصلحة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك لكنها في - بعض الأحيان - أن لم تكن في معظم الأحيان لم تر النور، ولم تأخذ طريقها إلى التنفيذ ولم تسعف تلك القرارات الميزانية المناسبة والقدرة الإدارية اللازمة وربما أيضاً التوجه الذي يحلها من قرار بليغ إلى عملية تتبلور على أرض الواقع.

### قرارات قابلة للتنفيذ

وأضافت.. إن الهدف السامي الذي تتطلع إليه المملكة يتلخص في انبثاق قرارات قابلة

للتنفيذ من هذه الدورة وأن تسند تلك القرارات والآليات اللازمة لتنفيذها، ومن هذا المنطلق بادرت المملكة إلى طرح بعض المشاريع التي تبيّح من النقاط التي تم مناقشتها. وكشفت المصادر أن هناك بعض الدول المشاركة قدمت أوراقاً ومشاريع وكلها بدأت مناقشتها فعلاً في لقاء كبار المسؤولين يومي السبت والأحد الماضيين، من بينها الحاجة الملحة لإعادة النظر في مؤسسات العمل الإسلامي المشترك والأفكار المحددة وكيفية التعامل معها.

### فاتحة لرحلة جديدة

وأشارت مصادر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى أن ملفات ومشاريع القرارات تم رفعها إلى الاجتماع الوزاري للبيت فيها خلال جلسات إنعقاد الدورة السابعة وفي إطار مسيرة العمل الإسلامي المشترك معربة عن أملها في

### 43 قراراً

وقالت إن وزراء الإعلام بالدول الإسلامية قد عقدوا حتى الآن ستة مؤتمرات تمخض عنها 43 قراراً منها 25 قراراً لمعالجة القرارات الأساسية الأخرى وعددها 18 وهي قرارات عامة إنشائية تتعلق بالاستراتيجية الإعلامية للبلدان الإسلامية والبرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال وغيرها من المواضيع وللتجديد تحدث الاجتماع الأخير عن تحديث الخطة الإعلامية الإسلامية.

### التوفيق إلى منهجية

# حسم وضع «وكالة الأنباء» و«منظمة الإذاعات» أصبح مطلباً ضرورياً

فى المجال الاقتصادى والتجارى وهناك معاهدات وبروتوكولات فى كثير من المجالات.

قمة مكة التاريخية

وقالت: هناك تواجد فى انجاز الكثير من الاعمال فى المنظمة وهناك صيغة جديدة فى هذا الصدد وقمة مكة الكريمة تعد قمة تاريخية ونقطة تحول فى تاريخ المنظمة وتاريخ العمل الإسلامى بشهادة القاصى والدانى وبشهادة من هم ينتمون الى الامة الاسلامية ومن هم خارج الامة الاسلامية، والان نحن نريد ان نخرج باربعة أو خمسة قرارات وثلاثة أو أربعة مشاريع يمكن ان نحققها ويكون فيها تحقيق التضامن الذى نبحث عنه فالتمويل يأتى تبعاً لهذا سواء كان من الحكومات أو القطاع الخاص أو رجال الاعمال أو أن يكون هناك تعاون بين ما هو موجود من وسائل الاعلام الذى قد لا يحتاج الى تمويل خاص.. لننظر الى ماهية المشاريع وننظر كيف سيكون العمل والان لا يمكن ان يكون هناك عمل ينجح دون ان يكون هناك تنسيق كامل بين المستوى الحكومى وغير الحكومى والمنظمات غير حكومية ان تكون لها صلة بالمنظمة وقد تم الموافقة على النظام الاساسى لهذا فى مؤتمر الخارجية الذى عقد فى يونيو الماضى فى بانكوك.

## تفعيل دور الاعلام

وأضافت أن القضايا التى سيتم مناقشتها تتمحور كذلك فى تقييم الوضع الحالى لوكالة الانباء الاسلامية الدولية (أينا) ومنظمة أذاعات الدول الاسلامية (أسيو) ودراسة سبل تفعيل دور الاعلام والياتة فى إطار منظمة المؤتمر الاسلامى ومناقشة بعض الموضوعات الاخرى المقدمة الى الاجتماع.

## تهيئة أسباب النجاح

وحول التمويل ونقاط العمل الإسلامى الرسمى لمنظمة المؤتمر الإسلامى أوضحت المصادر أن هناك تميزاً فى فترات معينة وهناك بداية انطلاق قوية وفكرة تأسيس المؤسسة كان لها تهيئة أسباب النجاح ومنها ما نجح وتجاوز فترات التهيئة والتطور ومنها أيضاً ما لم يستطع النهوض وفى نفس الوقت العمل الرسمى بعين الحكومات جار، وهناك اجتماعات وزارية فى أكثر من مجال ومنها التى انطلقت ووصلت الى افاق كبيرة من العمل

وقالت: ولئن كانت هناك معوقات مادية حالت دون تطبيق هذه القرارات فإن عددا من القرارات بطبيعتها العامة غير قابلة للتفعيل وهو ما حدانا الى التوقف الى منهجية جديدة استلهمناها من قمة مكة الكريمة تتمثل فى التركيز على جوانب عملية ومقترحات فعليه قابلة للتنفيذ تهتم بقضايا هى فى جوهر اهتمامات المنظمة فى قطاع الاعلام والاتصال الذى يشهد ثورة حقيقية ويمثل دون شك لفة العصر.

## التعامل مع الاعلام الخارجى

وأفاد أن القضايا التى سيتم مناقشتها من قبل الوزراء تتمحور فى كيفية التعامل مع الاعلام الخارجى بصفة فعالة لتمكين العالم الإسلامى من عرض وجهة نظره والاتفاق على مدونة أخلاق تلتزم بها القنوات الفضائية ووسائل الاعلام فى الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامى بحيث ترعى التنوع والتعددية وتحفظ قيم الامة الاسلامية ومصالحها اضافة الى مناقشة مشروع الحملة السنوية لجمع التبرعات / تليتون / الذى سوف تقوم به هيئات التلفزيون الوطنية فى الدول الاعضاء بالمنظمة لمواجهة الكوارث الانسانية.

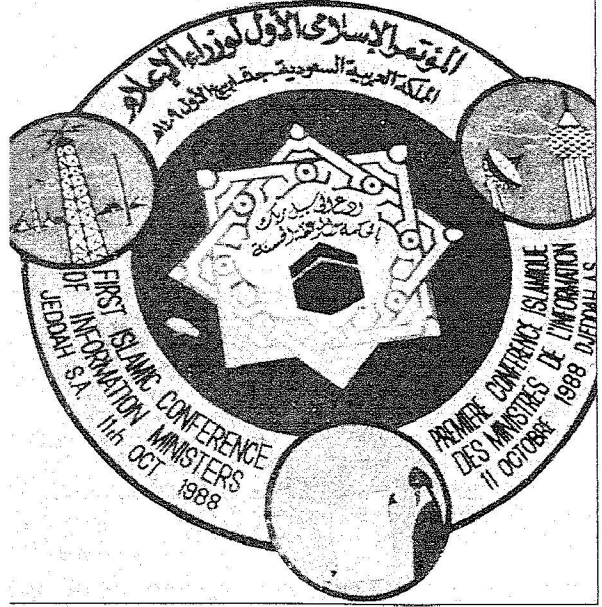
المصدر : اليوم

التاريخ : 13-09-2006 العدد : 12143

الصفحات : 28 المسلسل : 172

### جدل القاشية

وحول اتهام الاسلام بالقاشية أشارت المصادر إلى أن هذا الاتهام ينم عن عدم معرفة ما هو الاسلام وماهى القاشية، وقالت.. لا نريد أن نتكلم فنعرف عن ما هو الاسلام ؟ . فالاسلام واضح وبين ولكن القاشية مذهب سياسى غربى ظهر فى أوروبا فى النصف الاول من القرن العشرين، وعانت منه الدول الاوروبية وكان نتيجة حروب كثيرة. كما أن مجلس الوزراء فى المملكة اشار الى هذا الامر فى بيان من بياناته وذكر الجميع بتاريخ الاسلام المتحد والتابع الملىء بالتسامح والانفتاح وأكد على أن



شعار المؤتمر الأول لوزراء الاعلام بجدة عام 1409هـ

المصدر : اليوم  
التاريخ : 13-09-2006  
العدد : 12143  
الصفحات : 28  
المسلسل : 172



أياد مدني



د. عبد الله الجاسر



الأمير تركي بن سلطان

خادم الحرمين الشريفين يضع مع قادة العالم الإسلامي حجر الأساس لبنى النهضة في جدة 2006م

### حرية التعبير

وحول حرية التعبير في الاعلام أشارت المصادر إلى أن حرية التعبير تعد أساسا من الأساسيات وتستلزم حرية التعبير أيضا المسئولية والواقعية، كما أن المسئولية تعنى المعرفة، أن يكلف الصحفي والكاتب والمعلق نفسه أن يبحث عن المعلومة ويدققها ويخرجها بالصورة اللائقة أما فيما يتعلق بالقنوات الفضائية التى تسعى إلى إثارة الفتنة بين الدول العربية والإسلامية والوقف الذى سيتم اتخاذه في هذا الاجتماع رأيت المصادر انه لا حرية بدون مسؤولية، بل يجب أن تكون هناك مسؤولية واعتقد أن الجميع يمكن أن يتحمل هذه المسئولية، كما أنه لابد أن يكون هناك نقد ولابد أن يكون هناك فكر آخر، ولا بد أن نتعود أن نسمع هذا الفكر، ويجب أن يكون ذلك في حدود الالتزام بالمسئولية وأداء المهمة وألا يتجاوز الامر هذا. واذنا تجاوز الامر هذا كما نرى في بعض الأحيان فهذا لا يحقق الرسالة المطلوبة وهى مخاطبة الرأي العام وتثويره وشدد معاليه على ضرورة تحقيق التبادل بين وكالات العالم الاسلامية وتحقيق قدر أكبر من حرية الحركة والتعامل والاخذ والعطاء بين هذه الوكالات.

### فضائية اسلامية

وحول اقتراح انشاء قناة فضائية اسلامية موجهه للخارج بعدة لغات لم تستبعد المصادر أن تطرأ هذه الفكرة من خلال المناقشات التى ستكون بين أصحاب لعالى الوزراء حول اليات العمل الاسلامى لاعلامى، مشيرة إلى أن التبادل الاعلامى والعلوماتى بين الدول الاسلامية أو الدول لعربية ليس على المستوى المطلوب الذى يمكن لوزراء الاعلام أن يقوموا به وهو جزء من مسؤولياتهم الأساسية، وهو ان يزيلوا أى عوائق أمام مثل هذا التبادل والانسباب المعلوماتى والاعلامى بين دولهم، كما أن على العنيين أن يطوروا المنتج الاعلامى، وبالتالي ينتجوا المعلومة لتى تكتسب الجاذبية والجديده، التى تثرى الاخرين بالبحث عنها، وقالت أن نى واقع الأمر هناك إصراف واضح فى تقادد المؤسسات الاعلامية العربية وهى لتى تستمد منها جميع الدول المعلومات لانها تتواجد عند كل حدث وتغطي كل حدث سواء كانت حربا تتعرض لحياته نيهما للخطر أو منطقة أوبئة يتعرض لعدوى، وتجد الصحفي الغربى والتلفزيونى الغربى واليابانى والروسى يتواجد ويغطي تلك الاحداث، ولابد ان لتفت ايضا الى اوجه القصور التى يعانى منها الاداء الاعلامى ليس فيما يخص تظلمته ولكن فيما يخص قدرة مؤسساته على أن تترقى بأدائها وتدريب العاملين نيهما وتوفر لهم مصادر المعلومة ؛تدعمهم بالتقنية التى تمكنهم من لتواجد والتغطية والوصول.

الفاشية منتج ثقافى وسياسى غربى، و لذلك فإنه لا يجوز اتهام ثقافات وديانات العالم الاخرى بها.

### الاهتمام للبيك

وعن إنشاء البنى الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامى قالت مصادر المنظمة الإسلامية : ان خادم الحرمين الشريفين اهتم شخصيا بهذا الموضوع وسبق ان اقامت الامة العامة مسابقة دولية شارك فيها ما يقارب 90 مكتب اعمار وهندسة دولية وتمت الموافقة على النموذج وتم تقديمه الى خادم الحرمين الشريفين ووافق عليه وهناك لجنة وزارية تعنى بالامر، كما أن العمل قد بدأ الان لإكمال إجراءات عمل مناقصة إنشائية ووزارة الخارجية ووزارة المالية فى الملكة تتابعان الامر بكل دقة ونحن نسعى الى ان يكون هذا البنا فى اقرب وقت.

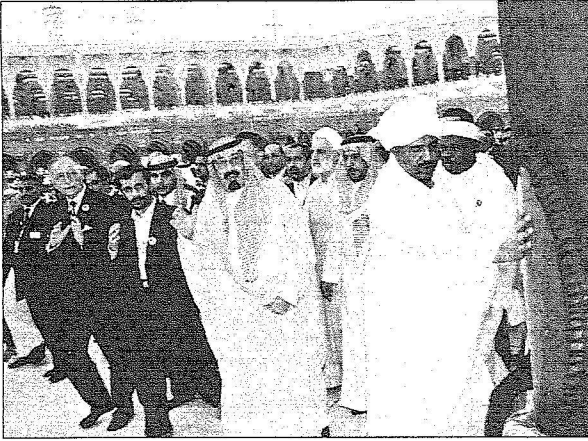
### الالتزام بدفع المساهمات

حول التزام الدول الأعضاء فى دعم التزاماتها تجاه المنظمة أكدت المصادر أن المنظمة عندما تطبق مبدأ مواظبة الدول فى دفع مساهماتها للمنظمة والتزامها بذلك وهى علاقة الدول مع المنظمة وعلاقة المنظمة مع الدول فإنها تمتد أن يكون التزامها ليس فقط للأمانة العامة ولكن التزام الدول بالنسبة للمؤسسة التابعة لها لان منظمة المؤتمر الإسلامى تستشعر أنها عائلة كاملة يجب على الدول أن تلتزم بها، كما أنها تريد أن تأتى بمعيار دولى ورفع للتعامل مع هذه المنظمة كما هو الحال بالنسبة للمنظمات الدولية الاخرى وان نخرج من تلك النظرة التى كانت سابقة.

### صيغة جديدة ومرنة

وبالنسبة للجهازين «وكالة الانباء الاسلامية» و«منظمة الإذاعات» قالت.. فى الواقع كانت هناك قرارات عديدة بإغلاق هذه المنظمات لان الدول أحسبت أنها تجاوزها الزمن، والمنظمة تريد ان تقول للدول الأعضاء ان هذا هو الوضع، وتريد ان تخرج من هذا المؤتمر بقرارات تعطى صيغة جديدة للعمل الإعلامى الإسلامى.

# البنظمة تريد قرارات قليلة ومدروسة قابلة للتنفيذ هناك خلل في الأداء الإعلامي بسبب فقر المؤسسات للقاعدة المعلوماتية



خادم الحرمين الشريفين مع إخوانه قادة دول العالم الإسلامي يطوفون بالبيت العتيق (اليوم)

فيها وتتجاوز وتقبلها او ان نرفضها ولكن في النهاية نتفق على ما نستطيع ان نصنعه. ولايد أيضاً ان نذيب كل الجهود الاعلامية التي تبذل وتقدم وتتم في كل دولة في قناة واحدة وفي جهد واحد لكل دولة مجالها الاعلامي او مؤسساتها الإعلامية، وسيبحث الوزراء ما هو مشترك وما يمكن فعله سوياً، كيف يمكن أن يكون التعاون في منظومة محددة في إطار العمل الإسلامي، ومدونة الاخلاق التي تحكم العمل الاعلامي هي ليست قيوداً على العمل الاعلامي وإنما هي وثيقة مرجعية تمثل القيم والبعد الاخلاقي الذي

الاجماع على مدونة الأخلاق وعن امكانية الزام المحطات الفضائية بمدونة أخلاقية وهل سيتناولها المؤتمر خلال فعالياته أشارت المصادر إلى مسألة أنه لا يمكن ان تتحقق أي مدونة أخلاقية الا اذا وافقت جميع الاطراف عليها ، وهذا عمل سيكون جماعيا، كما سيكون هناك تفاوض عليه ودراسة ويجب ان يتم لارضاء الجميع والا فلا معنى له وهذا الطريق ليس بالسهل ولكن عندما يوافق عليه الجميع وتصدر الإرادة السياسة يكون مقتضى الذي يقبله الجميع و إلا فلا معنى لاجتهادات شخصية في هذا المجال، واذا تمت الموافقة بعد كل هذا العمل الذي اشرت اليه ويتم على مدى العمل الرسمي بعد ان تتم الموافقة عليه ان لا تلتزم به الدول، واذا استطعنا ان نحدد عملاً سليماً ويأخذ مدها وتتم الموافقة عليه من قبل الدول فلا بد من الالتزام به ويكون تشريعاً للجميع.

## أساسيات النقاش والحوار

كما ان هناك العديد من القرارات التي لم تنفذ ليس فقط في مجال الاعلام بل في مجالات اخرى في منظمة المؤتمر مشيرة إلى أن المنظمة لا تريد القرارات العديدة والكثيرة بل تريد قرارات قليلة قابلة للتنفيذ ولايد ان تكون القرارات مدروسة أيضاً، ويجب ان تناقش



### الاعتراف بالحقبة... إتياف

وعن تفوق الإعلام الأجنبي على الإعلام الإسلامي و الإلكتروني أشارت المصادر إلى أنه يجب أن نعترف بأننا متأخرون في هذا الصدد بمعنى أن المنظمة تحاول منذ عام ونصف أن تسهم في هذا عن طريق الموقع الإلكتروني وأصبح الموقع نشيطا إلى حد كبير ولكنها تريد أن تحسنة وهي الآن بصدد تطويره. ويمكن للذين يتابعون موقع المنظمة يجدون أنها منذ عام وأكثر تنشر أخبار المنظمة وهذا لا يعتبر مطلوباً. وهناك مستوى أعلى نحن نسعى من أجله والآن بصدد تطوير دائرة الإعلام ودائرة المعلومات بحيث أننا نتجاوز هذه المرحلة المتأخرة إلى مرحلة متقدمة.

### التاريخ والامتداد والترجمات

وعن تفوق المؤسسات الإعلامية الغربية أشارت المصادر لوجود ظروف موضوعية بداية بالخبرة والتاريخ والامتداد وكلها تراكمات، بالإضافة إلى تقاليد العمل المؤسسي لذلك الانتماء لدول قوية وقادرة، لكن هناك أيضا خلل في الأداء الإعلامي ذاته فمؤسساتنا الإعلامية في أغلب الأحيان لا تملك القاعدة المعلوماتية والإعلاميون انفسهم قد يجدون ان هناك مناسبات إعلامية أسهل في تغطيتها من تغطية اجتماع وزراء الإعلام لمنظمة المؤتمر الإسلامي العمل الإعلامي الجيد.

### مؤسسات تقييم الحواجز

وأشارت المصادر إلى أن المعلومة قد تكون محتكرة لأولئك الذين يتواجدون على هذه الساحات، وقد نتهم بعضهم أنه ينظر إلى الأمور من زاويته الضيقة أو من بعد أيولوجي وفي نهاية المطاف كل منا يحكم على الأمور ويكتب تقاريره حولها من منطلق ما يعرفه ومن منطلق ثقافته والإطار الذي يجمع أفكاره وتوجهاته، وهناك أسباب موضوعية وأسباب تتعلق بالمؤسسات الحكومية التي قد تقيم بعض الحواجز والعقبات ولكن هناك مسؤوليات يجب أن نحملها نحن أيضا كمستوليين أو إعلاميين أو أفراد طالبا ارتضينا العمل في هذا المجال، ونعد جانبنا التحليل ووضع الأمور في سياقها الأوسع والأرجب.

مطلوب منها، ونحن لا نريد أن نضحي بالمؤسستين لان التفكير مرة أخرى واتفق مرة أخرى على إنشاء مؤسسات عمل اعلامي مشترك قد يطول بحثه ونحن نملك بالفعل اتفقا سابقا فما تأخذ به، وهو البناء على مثل هذه الاتفاقات السابقة، وإذا كان ولا بد فإن هناك أهمية في أن تدمج هذه المؤسستين ويتم بناؤها من جديد في صورة تخدم أهدافا حقيقية تشعر الدول المشاركة والداعمة لها بقيادة مباشرة لها وتخدم أيضا الأهداف الكبرى في توثيق وفتح آفاق التعاون والتبادل العولماتي والإعلامي.

### أسباب متنوعة

وعن التوجه لدمج وكالة الأنباء الإسلامية ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية قالت المصادر: المنظمة انطلقت من رؤية أن المؤسستين لأسباب قد يطول شرحها ولأسباب قد لا تعود مسؤوليتها على القائمين على أجهزتها التنفيذية لم تستطع أن تقدم المطلوب وان تجسد الطموحات التي كانت وراء إنشائها أساسا، فباتت الحاجة ملحة لإعادة النظر جذريا التوجه الآن هو لدمج المؤسستين في مؤسسة جديدة مع تحديد أهداف هذه المؤسسة الجديدة، وكيفية تحقيق هذه الأهداف لأنه في نهاية المطاف لا بد أن تكون هناك جدوى مما تقدمه هذه المؤسسات، وان تكون هناك وسيلة من تمكينها بالفعل من تقديم ما هو

يجب ان يوظف الجهود الاعلامى الاسلامى وهى امر تأخرنا فيه كثيرا فكل اقاليم العالم وكل دول العالم الكبرى لديها مثل هذه الدونات، فمثلاً أمريكا الشمالية لها مدونة، وأوروبا لها مدونة وكذلك الصين لها مدونة، لا بد ان تكون هناك مرجعية كما اشرفنا سابقا، فالحرية تستلزم مسؤولية وتستلزم ان يتحمل الجهاز الاعلامى مسؤولية ما يطرحه، كلنا نعلم ما تم بته عن طريق التلفزيونية العربية من حظر فى فرنسا وبعض الدول الأوروبية لأنها ضمن تلك المرجعيات الأخلاقية، وهناك تجاوزت عن ما هو مسموح وما هو مجاز، وهى كما نعلم مجتمعات مفتوحة والحدود فيها مرنة لكن المدونة المقدمة للمؤتمر لا بد ان تتحول الى تشريع بطبيعة الحال، ولكنه في نفس الوقت تشريع يتم عبر القنوات التي تأخذ بها كل دولة إسلامية في إصدار تشريعاتها متى ما توفرت القناة العامة.

### نقص في المعلومات

وحول ما يثار في الاعلام الغربى عن الاسلام والمسلمين والحاجة الى تعريف مفهوم الاعلام خاصة وان الاعلام في العالم الإسلامى قد يكون فى الدولة الواحدة مختلفا ومتشعبا قالت: ما يثار في الاعلام الغربى حول الاسلام وقضية صورة الاسلام وما يثار حولنا كمسلمين ودولة اسلامية لا بد ان تأخذ في الاعتبار ان هناك قلة ونقصا في المعلومات، وعدم معرفة ان الساحة متروكة اما لطرح مثالى لا يمت لواقع الدول الاسلامية بصفة او لطرح يحرض او ينطلق من وجهة نظر ترتب الإساءة للمسلمين وتجريدهم من انسانيتهم حتى يمكن التعامل معهم سياسيا بصورة مختلفة عن الآخرين ، لهذا فإن العمل الإسلامى الإعلامى المشترك لا بد ان يوفّر المعلومة و بد ان يخاطب نقص المعرفة هل هو اعلام اسلامى او اعلام الدول الإسلامية انا لا اجد فرقا كبيرا بين الاثنين اعلام الدول الإسلامية يخدم بدون شك في المقام الاول مصالحها الوطنية ولكنه في نهاية المطاف يتكامل ويتراكم ليشكل عملا إسلاميا إعلاميا مشتركا.

اليوم

: المصدر

12143

: العدد

13-09-2006

: التاريخ

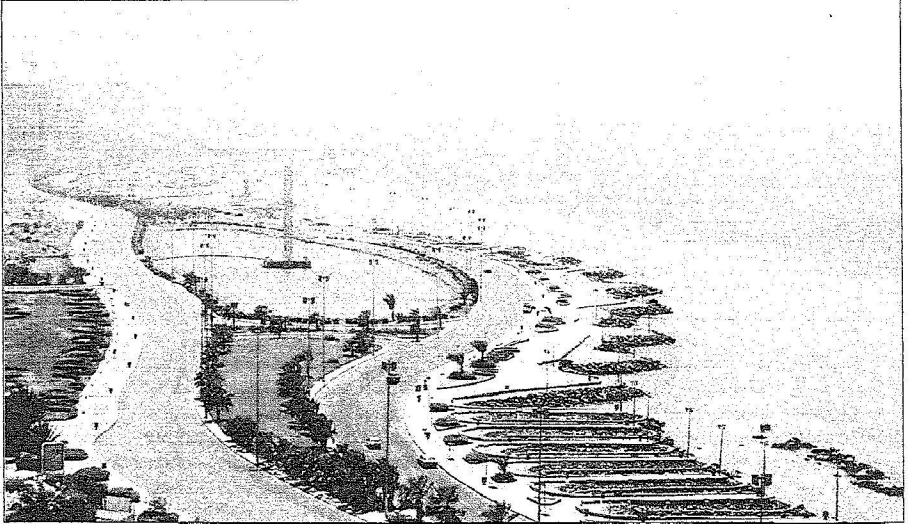
172

: المسلسل

28

: الصفحات

# التحرك الجماعي ومدونة الأخلاق ومعوقات العمل والتقييم الجاد لـ «أسبو، إينا» ومواجهة الكوارث.. أوراق الملكة الرئيسية



اليوم

: المصدر

12143 : العدد

13-09-2006

: التاريخ

172 : المسلسل

28

: الصفحات



الملك عبد الله وفقادة دول العالم الإسلامي في قمة مكة المكرمة